استدعاء الشخصيات التاريخية في شعر ابن دراج القسطلي (ت٤٢١هـ)

اشراف الدكتور : ياسر رشيد حمد
اللقب العلمي : أستاذ
جامعة تكريت / كلية الآداب
التخصص الدقيق : ادب اندلسي

الباحث : وليد غازي صبار محمود
جامعة تكريت / كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : Waleedghazi609@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المرجعيات ، الثقافية ، ابن دراج ، الشعر العربي ، الشخصيات.

كيفية اقتباس البحث

حمد ، ياسر رشيد، وليد غازي صبار محمود، استدعاء الشخصيات التاريخية في شعر ابن دراج القسطلي (ت٤٢١هـ) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Calling historical figures in the poetry of Ibn Daraj al-Qastali (d. 421 AH) as a cultural reference

Supervised by Dr. Yasser Rashid Hamad
Scientific Title : Professor Scientific
Tikrit University / Faculty of Arts
Specialization : Andalusian

Researcher : Walid Ghazi Sabbar Mahmoud
Tikrit University / Faculty of Arts

Keywords : references, cultural, Ibn Daraj, Arabic poetry, characters.

How To Cite This Article
Hamad, Yasser Rashid , Walid Ghazi Sabbar Mahmoud, Calling historical figures in the poetry of Ibn Daraj al-Qastali (d. 421 AH) as a cultural reference , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:-

References began to address researchers as an important tool in the fields of poetry, and it is known that every society fragmented by the customs and practices of a variety of linguistic, social, religious, historical, and other practices represented a record of knowledge full of them through their inheritance through generations, in line with the time and the vicisscies of life that portrayed references mixed with ideas and values, through the memory of the poet, whether individual or collective, in order to frame the framework of cultural references.

As it formed a prominent phenomenon in the poetry of Ibn Daraj Qastali and that belonging to the Andalusian era, which was full of events witnessed in the Andalusian era, as Ibn Daraj showed his skills in linking his historical and cultural references in the texts of his poetry, making his historical references a way to reveal his pains and delights, and put them in a sophisticated poetic character.

It seems that the poet's influence on history reflects the idea of the authenticity of the roots and his attachment to the past, and indicates an

epistemological approach that made him accept the interrogation of the historical event, whether he used the city for an understanding purpose or used the historical figure for a comparative purpose, or resorted to a literary figure influential in it. Which opens the door to research on the concept of (influence and influence) when the poet with his past, which made him the pillar of the present .

الملخص :-

بدأت المرجعيات في تناول الباحثين بوصفها اداة مهمه في مجالات الشعر ، ومن المعلوم أنَّ كل مجتمع تتشظى فيه عادات وممارسات متنوعه لغوية ، واجتماعية ، ودينية ، وتاريخية ، وغيرها مثلت تلك الممارسات سجلًا معرفيا حافلًا لهم من خلال توارثها عبر الاجيال ، تماشيًا مع الزمن وتقلبات الحياة التي صورت مرجعيات تتمازج فيها الافكار والقيم ، من خلال ذاكرة الشاعر سواء الفردية او الجمعية ، كي تتأطر بإطار المرجعيات الثقافية .

أذ أنها شكلت ظاهرةٌ بارزة في شعر ابن دراج القسطلي وذلك لانتمائه للعصر الأندلسي الذي كان مليئاً بالأحداث التي شهدها العصر الاندلسي، اذ كشف ابن دراج على مهاراته في ربط مرجعياته التاريخية والثقافية في نصوص شعره ، فجعل من مرجعياته التاريخية وسيلة للبوح عن اهاته ومسراته ، ووضعها في طابع شعري راقي .

ويبدو أنّ تأثّر الشّاعر بالتّاريخ ينمّ عن فكرة أصالة الجذور وتعلّقه بالماضي، ويدلّ على نهج معرفيّ جعله يقبل على استنطاق الحدث التّاريخي، سواءً استعمل المدينة لغاية افهاميّة أو وظف الشّخصيّة التّاريخيّة لغاية مقارنة، أو لجأ إلى شخصيّة أدبيّة مؤثّرة فيه. الأمر الّذي يفتح باب البحث على مفهوم (التّأثير والتّأثر) عند الشّاعر بماضيّه الّذي جعله ركيزة الحاضر .

اذن مفهوم المرجعيات الثقافية مفهوم متعدد من خلال تنوع المرجعيات المعروفه ، ثمة مرجعيات اسطورية تنهل من خصب الاساطير اشكالًا ومضامين ، وأخرى مرجعيات دينية تستعير الكثير من القيم والحالات والرؤى والافكار والنصوص من كتب الأديان المختلفة .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى اله وصحبه، أجمعين، ومن تبعهم الى يوم الدين.

اما بعد:

مما لا يخفى على كل ذي عقل من أن المرجعيات الثقافية أصبحت أداة من أدوات الدراسة النقدية للأدب العربي عامة ، والشعر خاصة التي تكشف لنا ما يكمن في نفس الشاعر من مكنونات استمد منها الشاعر ما أعانه على تكوين تجربته الشعرية ، وكيف أصبح لتلك

المرجعيات دورًا هامًا في تحديد الآليات والمبادئ التي تبني عليها النصوص الأدبية ، سواءً كانت مرجعيات دينية أو أدبية أو تاريخية أو غيرها من المرجعيات ، التي بدورها أن تكشف لنا عن مكنونات النص الذي ينبغي علينا فك شفراته .

إن العصر الأندلسي أصبح حلقة رئيسة في تاريخ العرب وحضارته ، الذي اجتمعت فيه كل المعارف والعلوم بمختلف طرقها ، وأصبحت فيه الثقافة ناضجه ، التي أنبثق منها الشاعر ابن دراج القسطلي الذي عد من اشهر شعراء الاندلس في زمانه ، واحتل مكانه مرموقة مع الحكام والامراء في زمانه ، فاردنا الإشارة الى هذا الموضوع في ديوان ابن دراج القسطلي لنتعرف على الآتي :

-المرجع لغة واصطلاحًا .

-الثقافة لغة واصطلاحًا.

-التعريف بالشاعر ابن دراج القسطلي .

-استدعاء الشخصيات التاريخية في شعره .

وفي ختام هذا العمل الذي لا يخلو من التقصير ورحم الله من اسدى لي الخلل والتقصير لأصححهما ومن الله التوفيق والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

اولاً : مفهوم المرجع لغةً واصطلاحًا :

أ – لغةً :

ان البحث في معاجم اللغة عن مفهوم المرجع لغة واصطلاحًا ، انما ليكشف لنا زئبقة تلك المصطلح ، وتوضيحه ، فكلمة (المرجع) ليس لها تعريف محدد إذ وردت في اللغةِ عند الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠) في كتابه العين ((رَجَعت رُجوعًا ورجعته يستوي فيه اللازم والمجاوز ، والرَّجعةُ المرةُ الواحدة ، والترجيعُ ، تقارب ضروب الحركات في الصوتِ ... والرَّجْعُ : ترجيع الدابةُ يدها في السَّير ، ورجعَ الجواب ردّه))[١].

ووردت كلمة المرجع عند ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في معجمه ((رَجَعَ يَرْجِع رَجعًا ورُجوعًا ورُجعى ورُجْعًا ومَرْجِعة : انْصرفَ ،أي الرجوعَ ، انصرف))[٢] ، وفي التنزيل الحكيم **(أن الى ربك الرجعى)**[٣]. اذ يكاد اغلبه يدل على معنى واحد وهو العودة والرجوع ، فهو يتسم بالميوع والمطاوعة ويدخل في كثير من العلوم والمعارف ، لذلك نجد مرجعيات دينية ، ومرجعيات أدبية ، ومرجعيات تاريخية ، ومرجعيات سياسية ، ومرجعيات اجتماعية ، وهذه كلها يقصد بها العودة الى الأصول والقواعد المعرفية [٤].

كما اشار مفهوم المرجع في معجم المصطلحات في اللسانيات ((المرجع حقيقة غير لسانية ، تستدعيها العلامة ... والوظيفة المرجعية للغة ، هي الوظيفة التي تحيل الى ما تتكلم عنه وعلى موضوعات خارجية ، عن اللغة))[٥].

ويتضح من خلال ذلك بأن لفظة المرجع تدل على العودة والرجوع للأصول الثقافية من العلوم ، والمعارف ، والآداب ، وهذا ما أكد عليه القدماء بضرورة اطلاع الكاتب أو الشاعر على الموروث الثقافي والتتبع والرجوع إليه والاستفادة منه ، وهذا ما نجده عند ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ) حين يقول: ((إن للشعر أدوات منها التوسع في علم اللغة ، والبراعة في فهم الإعراب ، والرواية لفنون الأدب ، والمعرفة بأيام الناس وأنسابهم ، ومناقبهم ومثالهم ، والإطلاع على مذاهب العرب في تأسيس الشعر والتصرف في معانيه في كل فن قالته العرب فيه))[٦] ، وقال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): ((الرّاءُ وَالجيم وَالعين أَصْل كبيرٌ مطّردٌ مُنقاسٌ ، يدل عَلى رَدٍ وتكرار ، تقول : رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُعًا ، إذا عادَ .وَرَاجعَ الرّجُلُ امرَأَتَهُ ، وهي الرّجعةُ ، والرُّجعى : الرُّجوع والرَّجعةُ : الناقة تُباع بثمنيها بثمنيها مثلها والثانية هي الراجعة ، وقد ارتَجعت...))[٧]

وبهذا ندرك أن مفهوم المرجع في العديد من المعاجم اللغوية جاء مقترنًا بمعنى الرجوع والرّد إلى أصل ما ، وإعادة الشيء الى المعارف والعلوم التي انبثق منها سواء مرجع ديني أو نبوي ، أو سياسي ، أو اجتماعي ، أو غيرها من المعارف الاخرى .

ب – اصطلاحًا :

تعددت مفاهيم المراجع وتنوعت دلالاته في الجانب اللغوي إلا أن معناه يدور في حقل واحد وهو العودة والرجوع ، أما في المعنى الاصطلاحي فقد تأصلت جذوره عند النقاد القدماء والفلاسفة ومن هولاء الفلاسفة والنقاد افلاطون وارسطو .

فيذكر أفلاطون إلى أن للعالم ثلاث مراجع كبرى هي : الحقائق الثابتة (عالم المثل) ، والحقائق الطبيعية (عالم الحواس) ، والحقائق الفنية (عالم الفن) [٨] ، حيث يرى أن عالم المثل يعتبر مرجعيا للعالم الطبيعي والدليل على ذلك بان عالم المثل ((فيه أصول العالم الحسي وهو مثاله الذي صيغت عليه موجوداته كلها : إذ أن في عالم المثل فيه كل شيء، اي أنه الموجود الكامل))[٩].

أي ان عالم الطبيعة عند أفلاطون صورة مرجعية لعالم نموذجي ومثالي ، واعد بانه لا يوجد عالم طبيعي قائم بذاته على عكس أرسطو الذي اصبح عالم الطبيعة لديه ليس صورة عالم نموذجي مثالي ، انما هو وجود حقيقي قائم بذاته[١٠] ، بمعنى أن المرجع هو مصدر المعرفه التي يجب أن يعود اليها القارى في تغيير الظاهرة النصية القائمة على علاقته الدال بالمدلول

وادراك الصورة المرجعية متجلية مع صورة الدال وهو ينتج دلاله معينه من خلال تمثل صورة المرجع .

ثانيًا : مفهوم الثقافة :

أ- لغة :

تنوعت دلالات لفظة الثقافة وتعددت في المعاجم اللغوية ما بين العمل والحذق والفطنة ، اذ نجدها في معجم لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) في مادة (ثقف) يقول ((ثَقِفَ الشيء ثَقفًا وثِقافًا وثقوفة : حذقه ، ورجل ثَقفٌ : حاذقٌ فَهِم ، فقالوا: ثقف لفِقٌ))[١١]

وهذا أنما يدل على الذي يفهم للأشياء من خلال الإشارات والتعبيرات ، كما يقول في موضع آخر ((ثَقِف الرجل ثَقافة أَي صَار حاذِقًا خفيفًا مثل ضَخُم ، فَهو ضَخْمٌ ... وثَقِف ثَقفًا مثل تعب تَعَبًا))[١٢] ، أَي الرجل الذي يحمل في رأسه معلومات وحكم تؤهله للاستشارة حتى أصبح ضخم من تلك المعلومات ، أو أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . وجاء في التنزيل العزيز (**فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون**) [١٣] ، وثقف الرّجل ثقافة : أي صار صادقًا فقيهًا فطنًا ، وبهذا يمكن القول بأن الثقافة هي تدل على التعلم والفهم ، كما تشير الى العلوم والمعارف المكتسبة.

ب- اصطلاحًا :

ان استعمال لفظة الثقافة لن تخرجَ عن الاطار اللغوي الذي ذكر في المعاجم اللغوية ، بل انما هو قريب منه ، وكذلك استعمال بمعنى الحذق والفهم ، كما ورد في طبقات فحول الشعراء لإبن سلام أذ يقول ((وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كَسَائِر أصناف العلوم والصناعات مِنها ما تثقفه العين ، وَمِنها ما تثقفه الأذن ، ومنها ما تثقفه اليد ، ومنها ما يثقفه اللسان))[١٤] .

فالثقافة هي رمز للحضارة والتطور أو هي ترقية للفنون والعلم والعقل اللذين يتمتع بهم الإنسان ، وقد وجدت في معجم محمد التنوجي حين يقول : ((فالثقافة إنما الملكات عن طريق اللغة اساسًا مع وسائل معينة أُخرى))[١٥] ، وبهذا يربط محمد التنوجي اللغة بتطور الثقافة مع الاستعانة بالوسائل الاخرى .

وأشار جميل صليبيا الى مفهوم الثقافة في معجمة إلى أن الثقافة تقسم إلى معنيين خاص وعام ، فالثقافة في المعنى الخاص هي ((تنمية بعض الكلمات العقلية أو تسوية بعض الوظائف البدنية ، ومنها تثقيف العقل ، وتثقيف البدن ، ومنها الثقافة الرياضية ، والثقافة الادبية ، أو الفلسفية))[١٦] ، وهذا يدل إلى أنَّ جميل صليبيا قد حدد أنواع الثقافة من الرياضة الأدبية والفلسفية بأنها تنمية للعقل والبدن ، وأشار إلى مفهوم الثقافة بالمعنى العام بقوله : ((هي ما

يتصف به الرجل الحاذق المتعلم من ذوق ، وحسن انتقادي ، وحكم صحيح أو هي التربية التي ادّت إلى اكتسابه هذه الصفات))[١٧].

وعلق ايضًا ت. س اليوت إلى مفهوم الثقافة بقوله : ((أن ثقافة الفرد تتوقف على ثقافة فئه أو طبقة ، وأن ثقافة الفئة أو الطبقة تتدفق على ثقافة المجتمع كله الذي تنتمي إليه تلك الفئة أو الطبقة ، وبناءً على ذلك فان ثقافة المجتمع هي الاساسية بالنسبة الى المجتمع كله))[١٨].

حيث أن مفهوم الثقافة قد أتسع وشمل مجالات واسعة ، وخصوصاً مع علماء الأنثر بولوجيا وفي مقدمتهم إدوارد تايلور (Edward Taylor) الذي يعتبر أن تعريف الثقافة من أقدم التعاريف التي قدمها في القرن التاسع حين عرفها بقوله : ((إن الثقافة هي كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والاخلاق وغيرها من الامكانيات ، والعادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع))[١٩] ، وهذا يدل على حصيلة ما يكتسبه الإنسان من خلال ممارسته اليومية ، وهذا ما أكد عليه إدوارد سعيد بقوله ((الثقافة هي مسرح من خلال ما تشتبك عليه قضايا سياسية واجتماعية وعقائدية ودينية متعددة متباينة))[٢٠]

ثالثًا : حياة ابن دراج القسطلي

أ_ اسمه واسرته :

هو أحمد بن محمد بن العاصي بن سليمان بن عيسى بن درَّاج الأندلسي الشاعر والكاتب [٢١] ، المعروف بالقسطلي [٢٢] ، يكنى أبا عمر[٢٣] ، وكان يلقب بالقسطلي نسبة إلى البلدة التي ولد فيها وهي قسطلة[٢٤] ، وتقع في الوقت الحاضر في البرتقال ، تذكر احيانًا باسم قسطلة دراج [٢٥].

ولسنا نعرف عن ابائه المباشرين شيئا كثيرًا ، إلاّ اننا نرى ابن حزم يخصّ أباه بالذكر في حديث عن رهط الشاعر فيقول ((كان منهم محمد بن العاصي بن أحمد بن سليمان من ولد ذر بن عيسى بن درَّاج))[٢٦] ، اما أسرة ابن دراج فكانت بشهادة كثير ممن ترجموا له أسرة كريمة مرموقة الشأن ، حتى ان بلدة قسطلة كانت معروفة في كتب الجغرافيين والمؤرخين الاندلسيين باسم (قسطلة دراج)[٢٧] ، وكانوا يرجعون الى أصول بربرية تنتمي الى قبيلة صنهاجة [٢٨] ، على الرغم من أن الصنهاجيين من البربر كانوا قلة في الأندلس إذا ما قورنوا بغيرهم من البطون البربرية مثل زناتة[٢٩] ، على الرغم من أن البربر قد دخلوا الأندلس واقاموا فيها وتأقلموا مع البيئة الاندلسية بسرعة مذهلة ، وتماشوا مع العناصر البشرية الأخرى التي كونت المجتمع الأندلسي ، حتى أصبحت هذه القبيلة في ما بعد أندلسية تماماً في وقت مبكر[٣٠].

ب_ مولده ونشأته :

ولد ابن درّاج القسطلي في شهر محرم سنة ٣٤٧ هـ [٣١] ، أي في السنوات الاخيرة من خلافة عبدالرحمن الناصر أول خلفاء بني أمية ، ولا نعرف شيئاً عن المراحل الأولى من حياته ، لأن كتب الأدب والتاريخ لم تتطرق عن نشأته الأولى ومراحل حياته ، إذ أن أول ما احتفظت لنا به الكتب التي ترجمت له يبدأ صلته بالمنصور بن أبي عامر ، وهكذا نرى فراغا كبيراً يمتد بين مولد إبن دراج وظهوره فجأة في بلاط المنصور العامري ، وهو فراغ لا تلقي عليه المراجع أي بصيص من الضوء [٣٢] .

رابعًا :إستدعاء الشّخصيّات التّاريخيّة

يشير التّاريخ إلى وقائع ماضيّة ارتبطت بشخصيّات فكريّة تركت بصمة في عالمها، وتفاوت تأثّر أهل الحاضر بها نتيجة لثقافة كلّ فرد، ونتيجة للبيئة الاجتماعيّة والمحيط الفكري. ومما لا ريب فيه إن الشّخصيّات التّاريخيّة مرجعيّات يُحتذى بها، ولذا يستنطقها بعض الشّعراء بمزاياها فتحضر معهم إلى عمق القصيدة لغايات متعدّدة يحددها الموضوع.

والمرجعيّات تضيف ((ركيزة ثقافيّة مميزه تفتح للأديب العديد من الآفاق الّتي تساعده في كل ما يجول في نفسه، ونجد أنّ أكثر الشّعراء في أعمالهم الأدبية يتخذون المرجعيّات ركيزةً أساسيةً في بناء نتاجهم الإبداعي)) [٣٣].

وهذه المرجعيّات إمّا تحظى بإعجاب الشّاعر إن استحضرها في موضع المدح، وإمّا تحظى باستحقاره إن استحضرها في موضع الهجاء لمقارنة قبحها مع مهجوّه، أو ليتذكر بها نكسة معيّنة. فليس كلّ شخصيّة تاريخيّة تركت بصمة مُشرقة، فوجوه التّاريخ متلوّنة مع صنوف البشر شأنه شأن ،الحاضر. و((تعد قضيّة استدعاء التّاريخ قضية جديدة، ظهرت حديثًا في السّاحة الأدبيّة، وبخاصّة في مجال بناء النّصوص)) [٣٤].

وهذه القضيّة ندرسها مع الشّاعر مستحضرين مفاهيم المعرفة في الحياة الأدبيّة الّتي ((تعمقت في كيان الانسان العربي، إذ عاشت معه بفضل السّليقة الكبيرة للغة، وتعدد المواهب الأدبية وقوة الصّورة الّتي كونت أشكالًا مختلفة للأدب لذلك شكلت رافدًا مهمًا من روافد الثّقافة الأدبية عند الشّعراء، وكونت شخصياتهم الأدبيّة الّتي استوحت من السّابق قيم الأدب وفنونه))[٣٥].

وتطلّ شخصيّات التّاريخ مع الشّاعر إلى عمق الحاضر لتحمل الأصول الفكريّة والعقائديّة الّتي تغني مخزون القول واللّفظ الّذي يتوجّه به إلى المتلقي. وهذه المرجعيّات ((تعدّ المقاصد المتنوعة من دين، وتأريخ وتراث وأدب وسياسة وغير ذلك من التّنوع الثّقافي، في شتى مجالات الحياة، وإنَّ توظيف المرجعيّات في النّصوص الأدبيّة يجعل النّص أكثر بلاغةً وفصاحةً وقوةً

وجزالةً في الأسلوب والتّعبير واللّغة))[٣٦]. وبهذا يكون النص الأدبي الذي ينتجه المبدع هو حصيلة تجربة الأديب ومخيلته وحلمه الأدبي .

لذا نجد ابن دراج يستلهم شخصيّة المأمون[٣٧] ، ليمدح المنصور ابن أبي عامر فيجمع بين الرّجلين في طيب الأخلاق والصّفات والشّمائل النّبيلة في قوله[٣٨]: (الوافر)

ومأمونٍ عَلَى ظُلْمِ الأَعادي ... ونَوَّامٍ عَلَى نُوَبِ الذُّحُولِ[٣٩]

تراني منكَ في همٍ صِحاحِ ... نَكَص على دُجى خَطبٍ عَليل

ويبدو أنّ الشّاعر أستحضر شخصيّة المأمون في موضع المقارنة بين صفات ممدوحه القتاليّة وبين صفات الخليفة المأمون الّذي يتّصف بالشّجاعة.

ومن الشّخصيات الّتي استحضرها في موضع المدح لقب الصّحابيّ "خالد بن الوليد[٤٠]– رضي الله

عنه (سيف الله) ليجعل هذا اللّقب ملازماً لممدوحه في قوله[٤١]: (الطويل)

يَصُولُ بسيفِ اللهِ عَنَّا وإنّما ... بهِ السّيفُ في ضَنْكِ المقامِ يصولُ

حُسامٌ لداءِ المكرِ والغدرِ حاسمٌ ... وظلٌّ عَلَى الدّينِ الحنيفِ ظليلُ

وقد أستحضر الشّاعر هذا الصّحابيّ بقصد مدح المنصور بن أبي عامر وذكر أنّه المقاتل المُجاهد للدفاع عن دين الحقّ بوجه المُشركين، وفي سيرة الصّحابي العطرة تكريم للممدوح من الشّاعر، وتبيان لثقافة الشّاعر في حرصه على معتقده الدّيني، في أستحضار (لقب سيف الله).

ومن الشّخصيّات التّاريخيّة العسكرية المسلمة الّتي يذكرها: أبو العباس المنصور [٤٢] ، وعبد الملك بن مروان[٤٣] ، وقد ذكرهما في بيت واحد مع تصغير اسم الخليفة (عبد الملك) ليصبح عنده (عبد المليك، وليكون المُستذكر معه في موضع المفاخرة بملكه على سائر الملك في قوله[٤٤]:(الطويل)

أَذَلَّ لـه (عبدُ المليكِ) ملوكَها ... وأَنْجَبَهُ (المنصورُ) فَهْوُ نصيرها

بِحَارٌ أُمِرَّتْ للأَعادي طُعومُها ... كما طاب فينا شُرْبُها وطَهُورُها

وهذا الاستلهام التّاريخيّ فيه استعادة أرث معرفيّ، أصبح فيه الممدوح القائد الّذي يواصل انتصار القدماء مُجدداً تاريخ النّصر، ليكون هو لاحقًا القائد المُستلهم مع آخرين ليُذكر في موضع النّصر والبطولة.

فالاستلهام التّاريخي هذا هو استلهام حدث بطوليّ في سيرة كلّ من عبد المليك والمنصور.

والشّاعر يذكر "عبد المليك" في بيت آخر خصصه لمدح "الخيري" في قوله[٤٥]: (المتقارب)

وخُيِّـرَ فاختــار دِيـــنَ الغَبُــوقِ ولَــجَّ فلـــيسَ يَـــرَى الإصْـــطِبَاحَا

فــإنْ آنـــسَ الصُّـــبحَ نَــامَ وشَــحَّ وإِنْ آنـــسَ الليـــلَ نَـــمَّ وَفاحَـــا

كمـــا خَيَّـــرَ اللهُ عَبــدَ المَليــكِ فَاخْتَـــارَ فـــي رَاحَتَيْـــهِ السَّـــماحَا

وفي هذه الأبيات يجمع بين الشّخصيّة التّاريخيّة وتقدير الخالق عزّ وجل وتوفيقه ليجعل من تعاليم الدّين محققة على يد ممدوحه، لأنّها بتوفيق من الله تعالى، وهو عقد بين هذا التّوفيق وبين ما سخره الرحمن لعبد الملك من خلافة والده ، وبهذا نجد أنّ الشّخصيّة التّاريخيّة تندفع إلى عمق نصّه الشّعري بسيرة حياتها الفكرية والعسكريّة والثّقافيّة ومزاياها.

كما يذكر المنصور في بيت مدح آخر، وهذا يدلّ على مدى تأثره بالشّخصيّات التّاريخيّة ومدى قدرته على المزج بينها وبين شخصيّات الحاضر في أبيات المدح المخصصة لشخصيّات مختلفة وذلك في قوله[٤٦]:(الكامل)

أَيـنَ النَّجـاءُ وقـد أظلَّكَ مُغْضـبًا ليـثُ العَـرينِ الحاجِـبُ (المَنْصُـورُ)؟

وأَتـاكَ فـي لـبسِ الحديـدِ مُضـاعفًا سيـــفُ الهـدى ولـــواؤُه المـــنشورُ!

ونجده ينوّع في حضرة الوصف بين شخصيّة الممدوح وبين المزايا المُستحضرة من عمق التّاريخ للشخصيّة التّاريخيّة الّتي يجد فيها إرثًا فكريًّا يُستثمر مع كلّ شخصيّة بحسب الخصال الجامعة بينهما.

ويستحضر ابن درّاج القسطلي شخصيّة سيف الدّولة الحمداني[٤٧]، وهو من أعظم شخصيّات التّاريخ الّتي خلّدها المتنبي فكتب فيها سيفيّاته الشّهيرة ، وأستلهم من شخصيّة سيف الدّولة ما يقوله في الورد[٤٨]: (الكامل)

ضَـحِكَ الزّمـانُ لنـا فهـاكَ وهاتِـهِ أَوَ مَـا رأَيـتُ الـوردَ فـي شـجراتِهِ؟

إنْ كـان أَبـدعَ وصـفٌ فـي وصـفِهِ فلقـد تقاصَـرَ عـن بـديعِ صِـفاته

كمـديحِ سيفِ الدّولـةِ الأَعلـى الّـذي أَعْيَـا فأَعْيَـا فـي مَـدى غاياتـه

مَلِـكٌ يُنيـرُ الـجودُ فـي لَحَظَاتِـهِ والـيُمْنُ والإيمـانُ فـي عَزَمَاتِـه

فوجد في العمر والصّفات والشّمائل الطيبة ما يجعله يستحضر هذه الشّخصيّة المعرفيّة بأثرها العابق في التّاريخ ليمزج بينها وبين ورد فاح عطره في الأرجاء، وليستخدم آداة التّشبية (الكاف) في موضع المدح، وهذا الموضع نوّع فيه الشّاعر بين جمال الحضور والرّقة والعذوبة. فهو عندما أستحضر سيف الدّولة أستحضر شخصيّة فكرية ومعرفيّة لتكون الحاضر الفوّاح مع ورد رأى فيه جمال هذه الشّخصيّة، وهذا يدلّ على العمق المعرفي عند الشّاعر في ربط الحدث.

الخاتمة :

وفي نهاية هذا البحث المتواضع ولصنا إلى ما يلي :

كانت بداية البحث الكشف عن مفهوم المرجع والتطور الذي حصل فيه ، ومن ثم التطرق لمفهوم المرجع في المنظور العربي والغربي وبينا اهم المحطات المهمة عند هولاء النقاد والأدباء ، من أنه لابد لأي شاعر كان كن الرجوع الى ماضية متخذاً منه قاعدة ينطلق منها مكوناً نصاً جديداً له قاعدة مرجعية ثابتة وفق ما يراه مناسباً لتجربته ، ومن ثم تناولنا الشاعر بشكل موجز باعتبارها بوصفها منطلقاً لمرجعياته الثقافية .

وتناولنا المرجعيات التاريخية واستدعاء الشخصيات ، لما لها أهمية تحت تأثر الشاعر بالتاريخ العربي ، بكل تفاصيله من أحداث وشخصيات التي أستقلها ابن درّاج في انارة نصوصه ، خاصة أنه عاش مع الشخصيات التاريخية كالمنصور بن ابي عامر ويحيى التيجيبي وغيره من الشخصيات التاريخية .

الهوامش

---

(١) كتاب العين ، للخليل أحمد بن الفراهيدي ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مادة (رَجَعَ) ، مؤسسة دار الهجرة للنشر ج ١ ، ط٢ ، ١٠٤٩ : ٢٢٥ .

(٢) لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (رَجعَ) ، أدب الحوزة للنشر ، مج ٨ :١١ .

(٣) سورة العلق ، الآية : ٨ .

(٤) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى واخرون ، ج٢ ، ط٢ :٣٣١ .

(٥) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكِتاب اللبناني بيروت ، ١٤٤٣هـ – ١٩٨٥م : ٩٧ .

(٦)عيار الشعر ، لابن طباطبا ، تح : د. طه الحاجري استاذ النقد الادبي ، و د . محمد زغلول ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٦: ٢.

(٧) مقاييس اللغة ، لابن قارس ، مادة (رَجَعَ) ، ج ٢ : ٤٩٠ .

(٨) مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر أبو زيد ، اليامين بن تومي ، ط١ ، ١٤٣٢هـ ، ، ٢٠١١م : ٢٧ .

(٩) جمهورية افلاطون المدينة الفاضلة ، أفلاطون ، تر: أحمد المنياوي ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، القاهر ، ط١ ، ٢٠١٠م : ١٧٣.

(١٠) مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر أبو زيد ، اليامين بن تومي : ٢٨.

(١١) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ثَقِف) ، ج ٩: ١٩ .

(١٢) المصدر نفسه : ١٩.

(١٣) سورة الانفال ، الآية : ٥٧ .

(١٤) طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د. ط) ، ٢٠٠١م : ٢٦.

(١٥) معجم المفضل في اللغة والادب ، محمد التنوجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج١ ، ط٢ ، ١٩٩٩م : ١٢٨ .

(١٦) المعجم الفلسفي ، جميل صليبيا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ج١ ، ١٩٨٢ : ٣٧٨ .

(١٧) المصدر نفسه : ٣٧٨ .

(١٨) ملاحظات نحو تعريق الثقافة دراسات في الأدب والنقدة ، ت . س اليوت ، تر : شكري عياد ، المجلس الاعلى للثقافة ،(د. ط)، ٢٠٠٠ : ٢٧ .

(١٩) نظرية الثقافة ، مجموعة من الكتاب ، تر : علي سيد الصاوي ، الكويت ، ع ٢٢٣ ، ١٩٧٨ : ٩ .

(٢٠) الثقافة والامبريالية ، إدوارد سعيد ، تر: كمال ابو ديب ، دار الآداب ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٤ : ٥٩ .

(٢١) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ابن خلكان ، تح : د. احسان عباس ، مج١ ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٨م : ١٣٥ .

(٢٢) المصدر نفسه : ١٣٥ .

(٢٣) الادب الاندلسي ، زكريا عباس ، دار المعرفة الجامعية ، للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ : ٧٨ .

(٢٤) قسطلة : هي قرية غرب الاندلس ، منها ابو عمر أحمد بن دراج القسطلي ، ودرّاج هو الذي تنسب اليه القرية ، فيقال قسطلة دراج ، وكان ابوه كاتب من كتاب الانشاء في زمن المنصور ، وهو معروف من العلماء والشعراء المقدمين ، للمزيد من التفاصيل ، ينظر : الروض المعطار في خبر الأقطار ، الحميري ، تح : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٧٥م : ٤٧٩-٤٨٠.

(٢٥) المصدر نفسه : ٧٨ .

(٢٦) مقدمة ديوان ابن دراج القسطلي ، تح : محمود علي مكي ، منشورات المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٠٣٠ : ٨ .

(٢٧) ديوان ابن دراج القسطلي ، تح : د. محمود علي مكي ، منشورات المكتب الاسلامي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٦١م :٢٢.

(٢٨) صنهاجه : ذكر بعض المؤرخون انها أسم مدينة في بلاد الافرنج وأن صنجيل الافرنجي كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند ، وصنجيل نسبة الى هذه المدينة ، للمزيد من التفاصيل ، ينظر : ،

معجم البلدان ، شهاب الدين أبي عبيد الله ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار صادر بيروت ، مج ١ ، ج٣، ١٣٩٧هـ –١٩٧٧م : ٤٢٥ .

(٢٩) زناته : بفتح أوَله ، وبعد الألف تاء مثناة ، من فوق ناحية بسرقسطة من جزيرة الأندلس ، وينسب إليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز الزناتي ، للمزيد من التفاصيل ، ينظر : معجم البلدان ، اشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار صادر ، بيروت ، مج ٣ : ١٥١ .

(٣٠) الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ، احمد هيكل ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، ط١٢، ١٩٨٥ : ٣٠٣ .

(٣١) مقدمة الديوان : ١٣ .

(٣٢)المصدر نفسه: ٣٢ .

(٣٣) المرجعيّات الثقافيّة في شعر سبط بن التعاويذي (ت ٥٨٤هـ): سميّة حسنعليان، رياض الطائي، مجلة روافد فكرية ، ع٢٩، ٢٠٢٣ : ٤٣ .

(٣٤) جماليّات توظيف التّاريخ في روايتي (بوح الرّجل القادم من الظلام) و (حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر) ، ريمة كعبش، ٢٠١٧: ٤.

(٣٥) البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري : ١٥١.

(٣٦) المرجعيّات الثقافيّة في شعر سبط بن التعاويذي (ت ٥٨٤هـ): سميّة حسنعليان، رياض الطائي: ٤٣.

(٣٧) المأمون : هو عبد الله أبو العباس بن الرشيد؛ ولد سنة سبعين ومائة في ليلة لجمعة منتصف ربيع الأول، وهي الليلة الّتي مات فيها الهادي واستخلف أبوه، وأمه أم ولد اسمها مراجل ماتت في نفاسها به، وقرأ العلم في صغره، وسمع الحديث من أبيه، وهشيم، وعباد بن العوام، ويوسف بن عطية، وأبي معاوية الضرير، وإسماعيل بن علية، وحجاج الأعور، وطبقتهم. وأدبه اليزيدي، وجمع الفقهاء من الآفاق، وبرع في الفقه، والعربية، وأيام الناس ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهرَ فيها؛ فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن ، للمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ٢٠٠٤ : ٢٢٤.

(٣٨) الدّيوان: ٥٣٩.

(٣٩) الذحولِ : جمع ذحل وهو الثأر .

(٤٠) خالد ابن الوليد – رضي الله عنه – قيل فيه هو : أستاذ فن الحروب والميادين، الفاتك بالمسلمين يوم أحد، والفاتك بأعداء الإسلام بقية الأيام، إنّه فارس الإسلام والمسلمين، وسيف من سيوف رب العالمين، وترياق وساوس الشياطين من الكفار والمنافقين، والبطل القوي العنيد، والفارس القوي الرشيد ، للمزيد سلسلة مصابيح الهدى: محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن حسان، موقع الشبكة الإسلامية ، ج٢ : ٣.

(٤١) الدّيوان : ٧.

(٤٢) أبو العباس المنصور : وهو الخليفة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور، وأمه سلامة البربرية. ولد في سنة خمس وتسعين أو نحوها. ضرب في الآفاق ورأى البلاد ، وطلب العلم قيل : كان

في صباه يلقب بمدرك التراب. للمزيد من التفاصيل ، ينظر : سير أعلام النّبلاء، شمس الدّين الذّهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢ ١٩٨٢: ج٧ : ٨٣.

(٤٣) عبدالملك بن مروان : وهو الخليفة الّذي بويع خلافة مصر والشّام بعد وفاة والده؛ ويذكر السّيوطي أنّه "لم تصح خلافته، وبقي متغلبًا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها إلى أن قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين؛ فصحت خلافته من يومئذ، واستوثق له الأمر. للمزيد من التفاصيل ، ينظر: البداية والنّهاية، ابن كثير: ١١/ ٧١٥.

(٤٤) الدّيوان: ٢١.

(٤٥) الدّيوان: ٣٩.

(٤٦) الدّيوان: ٣٩٤.

(٤٧) سيف الدولة الحمداني : هو علي بن عبد الله بن حمدان التّغلبي الربعي، أبو الحسن، سيف الدولة. الأمير، صاحب المتنبي وممدوحه. يقال: لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ العلم ونجوم الدهر ، للمزيد من التفاصيل ، ينظر : معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى : ٣٨٤ هـ): مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٢ :٤٣٩ .

(٤٨) الديوان: ٤١.

المصادر

القرآن الكريم

١.كتاب العين ، للخليل أحمد بن الفراهيدي ، مادة (رَجَعَ) ، ج ١.

٢.لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (رَجعَ) ، ج ٨ .

٣.المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى واخرون ، ج٢ ، ط٢ .

٤.معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكِتاب اللبناني بيروت ، ١٤٤٣هـ – ١٩٨٥م .

٥.عيار الشعر ، لابن طباطبا ، تح : د. طه الحاجري استاذ النقد الادبي ، و د . محمد زغلول ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٦.

٦.مقاييس اللغة ، لابن قارس ، مادة (رَجَعَ) ، ج ٢ .

٧.مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر أبو زيد ، اليامين بن تومي ، ط١ ، ١٤٣٢هـ ، ، ٢٠١١م .

٨.جمهورية افلاطون المدينة الفاضلة ، أفلاطون ، تر: أحمد المنياوي ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، القاهر ، ط١ ، ٢٠١٠م .

٩.طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د. ط) ، ٢٠٠١م .

١٠.معجم المفضل في اللغة والادب ، محمد التنوجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج١ ، ط٢ ، ١٩٩٩م .

١١.المعجم الفلسفي ، جميل صليبيا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ج١ ، ١٩٨٢ : ٣٧٨ .

١٢.ملاحظات نحو تعريق الثقافة دراسات في الأدب والنقدة ، ت . س اليوت ، تر : شكري عياد ، المجلس الاعلى للثقافة ،(د. ط)، ٢٠٠٠ .

١٣.نظرية الثقافة ، مجموعة من الكتاب ، تر : علي سيد الصاوي ، الكويت ، ع ٢٢٣ ، ١٩٧٨ .
١٤.الثقافة والامبريالية ، إدوارد سعيد ، تر: كمال ابو ديب ، دار الآداب ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ٢٠١٤ .
١٥.وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ابن خلكان ، تح : د. احسان عباس ، مج١ ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٨م .
١٦.الادب الاندلسي ، زكريا عباس ، دار المعرفة الجامعية ، للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ : ٧٨ .
١٧.الروض المعطار في خبر الأقطار ، الحميري ، تح : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٧٥م .
١٨.مقدمة ديوان ابن دراج القسطلي ، تح : محمود علي مكي ، منشورات المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٠٣٠ .
١٩.ديوان ابن دراج القسطلي ، تح : د. محمود علي مكي ، منشورات المكتب الاسلامي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٦١م
٢٠.معجم البلدان ، شهاب الدين أبي عبيد الله ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار صادر بيروت ، مج ١ ، ج٣، ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م .
٢١.الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ، احمد هيكل ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، ط١٢، ١٩٨٥ .
٢٢.المرجعيّات الثقافيّة في شعر سبط بن التعاويذي (ت ٥٨٤هـ): سميّة حسنعليان، رياض الطائي، مجلة روافد فكرية ، ع٢٩، ٢٠٢٣.
٢٣.جماليّات توظيف التّاريخ في روايتي (بوح الرّجل القادم من الظلام) و (حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر) ، ريمة كعبش، ٢٠١٧.
٢٤.تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ٢٠٠٤ .
٢٥.سلسلة مصابيح الهدى: محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن حسان، موقع الشبكة الإسلامية ، ج٢ .
٢٦.سير أعلام النّبلاء، شمس الدّين الذّهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢ ١٩٨٢: ج٧ .
٢٧.البداية والنّهاية، ابن كثير ، ج ١١ .
٢٨.معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى : ٣٨٤ هـ): مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٢.

References

•The Holy Quran
1.The Book of the Eye, by Al-Khalil Ahmed bin Al-Farahidi, article (returned), part 1.
2.Lisan al-'Arab, by Ibn Manzur, article (return), vol. 8.
3.The Intermediate Dictionary - Ibrahim Mustafa and others - part 2 - 2nd edition.
4.Dictionary of Contemporary Literary Terms, Said Alloush , Lebanese Book House, Beirut, 1443 AH - 1985 AD.
5.The caliber of poetry, by Ibn Tabataba, ed: Dr. Taha Al-Hajri, professor of literary criticism, and d. Mohamed Zaghloul, Cairo, Great Commercial Library, 1956.

6.Language Standards, by Ibn Qaris, article (return), part 2.
7.References of reading and interpretation according to Nasr Abu Zayd, Al-Yamin bin Tomi, 1st Edition, 1432 AH, 2011 AD.
8.Plato's Republic of Utopia, Plato, tr: Ahmed Al-Minyawi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, Al-Qaher, 1st Edition, 2010.
9.Layers of Stallions of Poets, by Ibn Salam Al-Jamhi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, (d. I), 2001.
10.Favorite Dictionary of Language and Literature, Muhammad Al-Tanouji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, Part 1, 2nd Edition, 1999.
11.Philosophical Dictionary, Jamil Salibia, Dar al-Kitab al-Liban, Beirut, Lebanon, vol. 1, 1982: 378.
12.Notes towards the Definition of Culture, Studies in Literature and Criticism, T. S. Eliot, tr: Shukri Ayyad, Supreme Council of Culture, (d. I), 2000.
13.Theory of Culture, a group of writers, tr: Ali Sayed Al-Sawi, Kuwait, p. 223, 1978.
14.Culture and Imperialism, Edward Said, tr: Kamal Abu Deeb, Dar Al-Adab, Beirut, Lebanon, 4th Edition, 2014.
15.Deaths of notables and news of the sons of time, Ibn Khalkan, Tah: Dr. Ihsan Abbas, Volume 1, Dar Sader Beirut, 1978.
16.Andalusian Literature, Zakaria Abbas, Dar Al-Maarifa Al-Jamia, for printing and publishing, Alexandria, 1999: 78.
17.Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, Al-Hamiri, Tah: Ihsan Abbas, Library of Lebanon, 1st Edition, 1975.
18.Introduction to the Diwan of Ibn Daraj al-Qastali, Tah: Mahmoud Ali Makki, Islamic Office Publications, Beirut, 2nd Edition, 1030.
19.Diwan Ibn Daraj al-Qastali, Tah: Dr. Mahmoud Ali Makki, Islamic Office Publications, Damascus, 1st Edition, 1961 AD
20.Dictionary of countries, Shihab al-Din Abi Obaid Allah Yaqout bin Abdullah al-Hamwi, Dar Sader Beirut, vol. 1, vol. 3, 1397 AH-1977 AD.
21.Andalusian literature from the conquest to the fall of the caliphate, Ahmed structure, Dar Al-Maaref, Corniche Al-Nil, Cairo, 12th edition, 1985.
22.Cultural References in the Poetry of Sibt ibn al-Ta'awidhi (d. 584 AH): Sumayya Hasan Alyan, Riyadh Al-Taie, Rawafed Intellectual Magazine, p. 29, 2023.
23.The aesthetics of employing history in the novels (The Revelation of the Man Coming from the Darkness) and (His Love and the Journey in Search of the Awaited Mahdi), Rima Kabash, 2017.
24.History of the Caliphs, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Hamdi al-Demerdash, Nizar Mustafa al-Baz Library, 1st edition, 2004.
25.Series of lamps of guidance: Muhammad bin Ibrahim bin Ibrahim bin Hassan, Islamic Network website, part 2 .
26.Biography of the Flags of the Nobles, Shams al-Din al-Dhahabi, investigated by Shuaib al-Arnaout and others, Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd edition 1982: part 7.
27.The Beginning and the End, Ibn Kathir, vol. 11.
28.Dictionary of Poets, by Imam Abu Obaid Allah Muhammad bin Imran Al-Marzbani (deceased: 384 AH): Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2nd Edition, 1982.